روسيا تتصدى لهجوم بمسيّرات على موسكو ومسؤول أوكراني يعد بدخول القرم «قريبا»

كييف : نتوقع خلال يومين تأكيد مشاركة عدة دول بمحادثات جدة

جنود أوكرانيون قرب باخموت

آثار دمار في أحد أبراج موسكو بعد هجوم بطائرات مسيّرة

«وكالات» : أكد مستشار وزير الخارجية الأوكراني يفهين ميتنكو أمس الأحد، انفتاح كييف على كل مبادرات السلام، مشيدا بدور السعودية في مواصلة تقديم مبادرات للسلام.

وأعرب في مقابلة مع «العربية» عن أمله في الوصول لوجهة نظر موحدة في المحادثات المقبلة، متوقعا تأكيد مشاركة عدة دول بمحادثات جدة خلال يومين.

وكانت صحيفة «وول ستريت جورنال»، قد أفادت السبت، بأن السعودية ستستضيف محادثات تتعلق بأوكرانيا تشارك فيها كييف ودول غربية ودول نامية رئيسية من بينها الهند والبرازيل، في أوائل أغسطس المقبل.

وأضافت الصحيفة، نقلا عن دبلوماسيين مشاركين في المناقشات، أن الاجتماع المقرر في مدينة جدة السعودية يومي 5 و6 أغسطس، سيضم مسؤولين كبارا من حوالي 30 دولة.

وفي 27 فبراير الماضي، قدم الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الشكر للسعودية على دعم السلام في أوكرانيا وسيادتها.

واستقبل الرئيس الأوكراني وقتذاك وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان في مقر الرئاسة بالعاصمة كييف.

وجدد الأمير فيصل بن فرحان خلال ذلك الاستقبال التأكيد على حرص المملكة ودعمها لكافة الجهود الدولية الرامية لحل الأزمة (الأوكرانية – الروسية) سياسياً، ومواصلتها جهودها للإسهام في تخفيف الآثار الإنسانية الناجمة عنها.

كما التقى الأمير فيصل بن فرحان خلال تلك الزيارة وزير خارجية أوكرانيا ديميترو كوليبا، وجرى خلال اللقاء، مناقشة مستجدات الأزمة في أوكرانيا، مع التأكيد على دعم المملكة لكل ما يسهم في خفض حدة التصعيد وحماية المدنيين والسعي الجاد نحو الحلول السياسية التفاوضية، ودعم كافة الجهود الدولية الرامية لحل الأزمة سياسياً.

من ناحية إخرى كشف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن 30 سفينة جديدة ستدخل في خدمة أسطول بلاده هذا العام، مشيدا بدور وجهود الأسطول والقوات الروسية في الحفاظ على البلاد.

وفي كلمة له خلال العرض البحري العسكري السنوي بمناسبة ذكرى تأسيس الأسطول الروسي بمدينة سان بطرسبرغ بحضور عدد من القادة الأفارقة، قال بوتين «اليوم، تنفذ روسيا بثقة المهام واسعة النطاق لسياستنا البحرية الوطنية وتعمل باستمرار على تعزيز قدرات قوتنا البحرية.. هذا العام وحده، سنضيف 30 سفينة من مختلف الفئات إلى (هذا) الأسطول».

وتابع الرئيس الروسي «اليوم نهنئ أطقم السفن والغواصات الشجاعة، وطياري الطيران البحري الذين لا يهابون وأفراد خدمته على الأرض، وجنود القوات الساحلية ومشاة البحرية المقدامين».

كما قال «لقد وقف الأسطول الروسي مرارا في وجه الأعداء كحصن منيع» معتبرا أن هدف الأسطول الروسي هو الدفاع عن الوطن.

وأشاد بوتين بأداء القوات البحرية، قائلا إن الأسطول الروسي كان ولا يزال حارسا لا يُقهر لحدود وطنه.

ولم يشر بوتين في تصريحاته إلى ما تسميه روسيا «عمليتها العسكرية الخاصة» في أوكرانيا.

وشارك في العرض البحري العسكري 50 سفينة وبارجة وفرقاطة وغواصة من أسطولي الشمال وبحر البلطيق الروسيين، في الحدث السنوي الذي يشهد مراسم تقليدية لاستعراض القوة العسكرية بخليج فنلندا وعلى نهر نيفا بسان بطرسبرغ.

وقال الكرملين إن نحو 3 آلاف من جنود البحرية شاركوا أيضا في عرض بري.

وتفقد بوتين، رفقة وزير الدفاع سيرغي شويغو وقائد البحرية الأدميرال نيكولاي يفمينوف، بعض السفن من زورق في نهر نيفا قبل إلقاء كلمته.

وحضر الحدث من الأفارقة 4 زعماء وأرسلت 5 دول أخرى ممثلين لها، بحسب الكرملين.

وتلقى القادة الأفارقة هذه الدعوة بعد قمة مشتركة في سان بطرسبرغ اختتمت الجمعة، وناقشت فيها الوفود إمدادات الحبوب ومحادثات السلام المحتملة بشأن أوكرانيا.

من جهة أخرى أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن منظومات الدفاع الجوي أسقطت 44 مسيّرة أوكرانية في يوم واحد، في حين أعلن مصدر أوكراني عسكري رفيع أن قوات كييف «ستدخل القرم قريبا».

وأشارت الوزارة إلى إسقاط مسيّرة أوكرانية في مقاطعة موسكو ومسيّرتين أخريين في منطقة أبراج موسكو سيتي بوسط العاصمة.

وأعلنت سلطات الطوارئ إصابة شخص نتيجة اصطدام مسيّرة بأحد الأبراج، وقالت إن حركة الطيران عادت لطبيعتها في جميع المطارات بعد إغلاق المجال الجوي مؤقتا فوق العاصمة موسكو.

وقال عمدة موسكو سيرغي سوبيانين إن أحد الأبراج أصيب إصابات طفيفة نتيجة اصطدام مسيّرة أوكرانية بعد إسقاطها.

والهجوم الذي شُن الأحد هو الأحدث في سلسلة هجمات بواسطة طائرات مسيرة، بينها هجوم على الكرملين ومدن روسية قرب الحدود مع أوكرانيا، تنسبها موسكو لكييف.

وفي يوليو الجاري، قالت روسيا إنها أسقطت 5 مسيّرات أوكرانية أدت إلى تعطيل حركة الطيران في مطار فنوكوفو.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إن هذه الهجمات «كانت مستحيلة لولا المساعدة التي تقدمها لنظام كييف الولايات المتحدة وحلفاؤها في حلف شمال الأطلسي (ناتو)».

في السياق ذاته، أعلنت وزارة الدفاع الروسية إحباط هجوم نفذته كييف باستخدام 25 مسيّرة على أهداف في شبه جزيرة القرم.

وقالت الوزارة إن 16 مسيرة تم تدميرها بواسطة أنظمة الدفاع الجوي، في حين تم إسقاط البقية بوسائل الحرب الإلكترونية قبل أن تصل أهدافها.

وأشارت الوزارة إلى أن الهجوم لم يسفر عن سقوط ضحايا أو إلحاق أضرار مادية.

وفي هذا السياق، قال رئيس الاستخبارات العسكرية الأوكرانية الجنرال كيريلو بودانوف إن الجيش الأوكراني «سيدخل قريبا إلى القرم»، دون تقديم تفاصيل أو حد زمني، وذلك في حوار مع القناة الأوكرانية «تي إس إن» (TSN).

وعلى صعيد المواجهات الميدانية، أسفر هجوم صاروخي روسي على مدينة زاباروجيا بجنوبي أوكرانيا عن مقتل شخصين على الأقل، وفقا لتقارير رسمية أوكرانية.

وأعلن أمين مجلس المدينة أناتولي كوريف، السبت، أن رجلا وامرأة قتلا في الانفجار، كما أصيبت امرأة أخرى، ودمر الصاروخ نوافذ مبنى شاهق ومؤسسة تعليمية ومتجرا.

وأعلنت السلطات في المنطقة الشمالية الشرقية من مدينة سومي عن تعرض المدينة لهجوم صاروخي روسي.

في المقابل، أعلنت القوات الجوية الأوكرانية أنها تعرضت لهجوم روسي خلال الليلة الماضية بـ4 طائرات مسيّرة من الجنوب الشرقي للبلاد، مشيرة إلى تدمير 4 مسيّرات روسية في اتجاه خيرسون ودنيبرو.

وقالت هيئة الأركان الأوكرانية إن القوات الروسية استهدفت أراضيها بـ8 صواريخ وشنت 33 غارة وأطلقت 53 مقذوفا من راجمات الصواريخ خلال الساعات الـ24 الماضية، ما أدى إلى مقتل وإصابة عدد من المدنيين.

وأضافت، في بيان، أن الطيران الأوكراني نفذ 9 غارات على مناطق تمركز القوات الروسية. وأشارت الأركان الأوكرانية إلى أنها صدت هجومين روسيين في اتجاه ليمان وماريتكا في مقاطعة دونيتسك.

كما قالت أوكرانيا إنها نجحت في مهاجمة جسر بري يقود إلى شبه جزيرة القرم، معلنة أيضا تحقيق تقدم بالقرب من بلدة باخموت.

وتعرض جسر تشونهار الذي يربط شبه جزيرة القرم بمنطقة خيرسون في البر الرئيسي لهجوم وأصيب بأضرار صباح السبت، وفق ما ذكرت إدارة الاتصالات الإستراتيجية بالجيش الأوكراني.

وكان جسر تشونهار، وهو طريق إمداد رئيسي للجيش الروسي، قد تعرض بالفعل للهجوم من قِبَل القوات الأوكرانية في يونيو.

وذكرت نائبة وزير الدفاع الأوكراني هانا ماليار على تليغرام أن الجيش الأوكراني يتقدم «تدريجيا ولكن بثبات» في الجنوب نحو مدينتي ميليتوبول وبيرديانسك.

وفي إشارة إلى القتال العنيف على الجبهة في منطقة دونيتسك الشرقية، قالت «اليوم تقدمنا أكثر على الجناح الجنوبي حول باخموت».

واستولت القوات الروسية على باخموت قبل بضعة أشهر بعد قتال عنيف أسفر عن خسائر فادحة، وتسعى أوكرانيا حاليا إلى استعادة أراضيها من خلال هجوم مضاد.

وقال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، السبت، إنه زار خط الجبهة القريب من باخموت بمناسبة يوم قوات العمليات الخاصة.

ونشر مقطع فيديو يظهر فيه وهو يصافح العديد من المقاتلين ويمنحهم الجوائز.

وكتب زيلينسكي أن القادة أحاطوه أيضا علما بالوضع في القطاع المتنازع عليه بشدة من الجبهة، غير أنه لم يقدم أي تفاصيل.

وقال في أحدث خطاب له عبر الفيديو –والذي سجله هذه المرة في دونيتسك– «شكرت الرجال على قوتهم وبطولاتهم واحترافهم ودفاعهم الاحترافي للغاية عن أوكرانيا».

سياسيا، أفادت الخارجية الروسية بأنها تلقت نحو 30 مبادرة للسلام بشأن أوكرانيا.

وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إن المبادرات الأفريقية والصينية وغيرهما من المبادرات بشأن التسوية مع أوكرانيا يمكن أن تكون أساسا لعملية السلام.

وأضاف أن بعض النقاط من المبادرة الأفريقية للسلام يصعب تنفيذها لأنها تقترح وقف إطلاق النار، وهذا غير ممكن في ضوء الهجوم الأوكراني المضاد.

في المقابل، قال أندريه يرماك مدير مكتب الرئيس الأوكراني إن صيغة الرئيس فولوديمير زيلينسكي للسلام هي الطريقة الوحيدة لإنهاء الحرب، على حد تعبيره.

وأضاف يرماك أن بلاده تعمل مع شركائها على تطوير فهم موحد لهذه الصيغة من خلال إنشاء هيكل للتنسيق بين الدول المعنية.

موقع أوكراني بعد تعرضه لقصف روسي

معارك في شرق أوكرانيا

حرب اوكرانيا وروسيا متواصلة